



مشروع كلمة معالي الدكتور يوسف أحمد العثيمين

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

في

الدورة السابعة

للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي

أنقرة، تركيا

2-3 مايو 2018

السيد الرئيس،

السادة أعضاء اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي،

سعادة السفير موسى كولاكليكايا، المدير العام لمركز أنقرة،

حضرات السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني غاية السرور أن أخاطب الدورة السابعة للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة أنقرة التي هي المركز السياسي والإداري لتركيا. وبهذه المناسبة، اسمحوا لي بدايةً أن أعرب عن خالص تقديري لحكومة الجمهورية التركية لما تقدمه من دعم موصول لمختلف الأنشطة التي يضطلع بها مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة) وغيره من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي.

وأود كذلك أن أشيد بسعادة السفير موسى كولاكليكايا، المدير العام لمركز أنقرة، وبكامل موظفي المركز للترتيبات المتميزة التي تم اتخاذها لعقد هذا الاجتماع، ولكرم الضيافة التي حظي بها جميع المشاركين. وعلى نفس المنوال، أود أن أنوه بالدعم المتميز الذي يقدمه البنك الإسلامي للتنمية لأنشطة اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي.

إن الأمل يحذوني جداً في أن تُفضي مداولاتكم خلال اليومين القادمين إلى تعزيز التعاون على المدى الطويل وعلى نحو مفيد بين دولنا الأعضاء في مجال الإحصاء وجمع البيانات، لا سيما في ظل الحقبة الإنمائية الجديدة التي تتطلب وسائل جديدة لجمع البيانات، وشركاء جديداً قائمين على البيانات، ومستخدمين جديداً، وسياسات جديدة لضمان حياة أفضل للجميع في بلداننا.

السيد الرئيس،

السادة أعضاء اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي،

لا شك أنكم تعلمون أن برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي-2025، الذي اعتمده قادتنا في عام 2016، قد وضع خطة عمل توافقت بشأنها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في بلداننا. وبالإضافة إلى ذلك، صُممت العديد من برامج منظمة التعاون الإسلامي ويجري تنفيذها في مجالات من ضمنها التجارة والاستثمار، والزراعة والأمن الغذائي، وتطوير السياحة والنقل، والعمالة والعمالة والحماية الاجتماعية، والتعليم والصحة. بيد أن تنفيذ هذه البرامج يقتضي الحصول على بيانات في العديد من المجالات، مصنفة حسب الدخل والجنس والعمر وغير ذلك من المعايير، بما يتيح التأكد من تحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها. ولا شك أن هذه المسألة ستطرح تحديات كبيرة في العديد من دول منظمة التعاون الإسلامي.

وفي ظل هذه الخلفية، فإن اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي تضم كبار خبراء الإحصاء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذين يجمعهم هدف مشترك هو وضع المعايير الإحصائية وصياغة المفاهيم والأساليب وتطبيقها على المستوى الوطني وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي، يُنتظر منها أن توجه السياسة الإنمائية في الدول الأعضاء في المنظمة للسنوات العشر القادمة من خلال وضع مؤشرات مفيدة وموثوقة، فضلاً عن تقديم المساعدة للبلدان المحتاجة لتعزيز قدراتها الإحصائية الوطنية بشكل كبير.

السيد الرئيس،

السادة أعضاء اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي،

مما لا شك فيه ونحن نواصل تعزيز جهودنا لتنفيذ مختلف برامج منظمة التعاون الإسلامي أن هذا الاجتماع يمثل مناسبة جيدة لتحديد سبل الاستفادة من الفرص لزيادة الطلب على الإحصائيات والتصدي للتحديات التي يواجهها المجتمع الإحصائي في الدول الأعضاء في

منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الصدد، ونحن بصدد تحديد برنامج أنشطة اللجنة الإحصائية للعام القادم، سيحتاج هذا الاجتماع الموقر للنظر في القضايا التالية التي سيكون لها تأثير إيجابي على التعاون الإسلامي البيئي في مجال الإحصاءات وجمع البيانات.

**أولاً:** منذ إنشائها في عام 2011، نجحت اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي في خلق الوعي لدى الدول الأعضاء بشأن مختلف مبادرات المنظمة في مجال الإحصاء. ومع ذلك، فإن مشاركة غالبية المنظمات الإحصائية الوطنية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي في أنشطة اللجنة تقتصر على حضور الاجتماعات السنوية. ولذلك، من الضروري أن تستخدم هذه المنظمات اللجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي كمنصة جيدة لتعزيز نقل التكنولوجيا وتبادل المعارف فيما بينها.

**ثانياً:** وافقت الدورة الثانية للجنة الإحصائية لمنظمة التعاون الإسلامي، التي عُقدت في أزمير بتركيا في مايو 2012، على وثيقة الرؤية الاستراتيجية للجنة للفترة (2012-2020). وبالنظر إلى أن هذه الوثيقة على وشك الانتهاء، فإنه يتعين على اللجنة أن تعمل على تقييم مدى تنفيذها. ولا شك أن هذا التمرين المهم سوف يوفر التعليقات والمدخلات اللازمة لإعداد وثيقة رؤية استراتيجية جديدة للجنة للفترة (2020-2030) والتي ستندرسها اللجنة الإحصائية خلال هذه الدورة.

**وأخيراً وليس آخراً،** يتعين تنفيذ مبادرات أخرى للجنة الإحصائية بشأن تطوير قاعدة بيانات إحصائية للصيرفة والتمويل الإسلاميين وبرنامج اعتماد لموظفي الإحصاء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على وجه السرعة. وفي هذا الصدد، من المهم أن يشكل وضع مجموعة مؤشرات خاصة بالصيرفة والتمويل الإسلاميين خطوة مهمة نحو تطوير منتجات مالية إسلامية لتمويل المشاريع والاستثمار في بلداننا. وعلى نفس المنوال، سوف يعزز الاعتماد مؤهلات الإحصائيين في بلداننا وتدريبهم المهني وخبراتهم، مما سيساهم في الجهود الرامية إلى تنمية قدراتهم في مجال إنتاج الإحصاءات ونشرها.

وختاماً، أود أن أؤكد مجدداً التزام الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالعمل بشكل وثيق معكم لزيادة تعزيز وتوطيد التعاون فيما بين الدول الأعضاء في مجال تطوير الإحصاءات وإنتاجها ونشرها.

أشكركم على حسن استماعكم وأتمنى لكم جميعاً مداولات ناجحة في هذا الاجتماع.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.